

نريد أن نعيش في حرية وكرامة!

نحن لا نريد أن نعيش في مخيمات معزولة في Hesepe!

22 سبتمبر 2011

نتوجه اليكم لأننا لم نعد نتحمل ظروف الحياة التي فرضت علينا. نحن لاجئون من المخيم في Hesepe Bramsche. يقع مخيم اللاجئين هيسيبه Hesepe في ولاية سكسونيا السفلى ، وعلى بعد 24 كيلومترا من أوسنابروك و 4 كم من Hesepe. كما ان تكاليف الرحلة إلى أوسنابروك تبلغ 5،40 €. ويستوعب المخيم حوالي 700 لاجئ.

ان المخيم مسيج بالاسلاك الشائكة ويحرسه رجال الأمن، كما انه كان سابقا ثكنة عسكرية. في هذه الشروط نعيش في منازل مختلفة ، حيث يتقاسم الغرفة الواحدة منا ستة أشخاص. ان المسؤولين في ولاية ساكسونيا السفلى قد بنوا المخيم وفق نظام يعتمد العزل التام. ويتواجد في المخيم مكاتب شرطة الأجانب، مكتب الرعاية الاجتماعية، عيادة، روضة أطفال، ومدرسة لأطفالنا حتى سن ال 12، بالإضافة الى كافيتيريا مركزية. كما اننا نحمل بطاقات خاصة، تسميها ادارة المخيم ببطاقة السكن.

معظمنا يقيم هنا خلف الأسلاك الشائكة وفي عزل شبه كامل عن المجتمع ولسنوات طويلة بانتظار استكمال اجراءات دعاوى اللجوء. حيث قدمنا من بلدان مختلفة : أفغانستان , ساحل العاج , غانا, العراق , الهند, إيران, يوغوسلافيا السابقة، لبنان، الكامبيرون، من مناطق قفقاسيا التابعة لروسيا الحالية، سوريا، تركيا...و قد تركنا وراءنا أشياء كثيرة في رحلة بحثنا عن الأمل للظفر بحياة يسودها الأمان والسلام والكرامة. لم يخطر على بالنا يوما أننا سنجبر على العيش في مثل هذا المخيم. يتشكل لدينا يوما بعد يوم الانطباع بأن هذا المخيم بني وفق شروط مهينة للامعان في اذلالنا والحط من كرامتنا البشرية. حيث يتم التعامل معنا كحيوانات، الى درجة نكاد نفقد فيها خصوصياتنا الانسانية. ان هذه الظروف الصعبة تدفعنا الى العجز، اليأس، الضعف، الوهن والتعرض لأمراض مختلفة، عدا عن الجنون الذي ينتظر بعضنا. وهذا ما أدى الى قلة النوم وسوء التغذية وموت أطفالنا في ظل الحصار الضارب من حولنا من قبل الاسلاك الشائكة من جهة ورجال الأمن من جهة أخرى.

نحصل على أربعين أويرو في الشهر. وبعضنا محروم حتى من الحصول على هذا المبلغ. وبعضنا يتمتع بنعمة العمل مقابل أويرو وحيد في الساعة. كما اننا نقوم بأعمال تنظيف داخل وخارج المخيم. وبعد اغلاق مخيم اللاجئين في أولدنبورغ تم اجلاء بعضنا واضطر بعضنا الى العمل في هيسيبه Hesepe أو برامشه Bramsche في المقابر. فمن ناحية لايمكننا الحصول على تصاريح العمل ومن ناحية أخرى نضطر الى العمل بأجور بخسة. نحن نريد ان نعمل. لسنا بحاجة الى صدقات من أحد ونستطيع العمل بأنفسنا لتأمين معيشة لائقة لنا. الشبان منا يطمحون الى الحرية ونحن نطمح الى التحرك دون قيود والعيش بحرية. نحن لسنا بحاجة إلى الأكل في الكافيتيريا ، حيث أننا نشعر بالوضاعة جراء تلقي قطعة خبز. غالبا ما نذهب إلى الفراش جائعين، حيث أن العشاء الذي نتناوله في الكافيتيريا لا يكفي لسد الحاجة أثناء الليل.

في هذا المخيم يتوفر فقط نوعين من العقاقير و لكل الأمراض والآلام التي تصيب اللاجئين أحدهما الباراسيتامول والأخرالإيبوبروفين. الكثير منا يتعرض الى أوجاع وآلام مختلفة ناجمة عن الظروف السيئة في المخيم، ومع ذلك اذا ما احتجنا الى المعالجة الطبية فانها اما أن تأتي متأخرة أو يصعب الحصول على الاحالة الى الطبيب، هذا ان وجدت أصلا. كما أصيب الكثيرين من الأخوة والأخوات في بلدانهم التي قدموا منها أو نتيجة الظروف البالغة الصعوبة التي مروا بها على طرق الهجرة بتعقيدات و بأمراض نفسية، يستحيل الشفاء منها أو معالجتها في هذا المخيم الذي لايعتبر مكانا صالحا للقيام بمثل هذه الأمور.

وقد أبلغنا القائمين على أمور المخيم مرارا وتكرارا بهذه المسائل التي هي بواعث قلق شددس لدينا، الا أن السيد كونراد برام يتجنب أي اتصال معنا ، كما أنه يتملص على الدوام من الخوض في مثل هذه الأحاديث. وطلبنا منه ومن زملائه الآخرين الاستماع الى شكاوانا وأخذها على محمل الجد، الا أن ذلك لم يحدث. لذلك فقد خرجنا في احتجاج في شباط. وزعم السيد برام في لقائه مع تلفزيون OS1-TV في نشرته الاخبارية بأنه فوجئ بمطالبنا وبأنه لم يكن على دراية بها. كما تسبب في تعرض بعض الناشطين منا الى الضغط والترهيب.

في الحادي والعشرين من سبتمبر 2011 فقد بعضنا، ممن يعيش وقتنا طويلا في هيسيبه Hesepe، فرص العمل لديهم. حاولنا التحدث حول هذا مع السيد برام وكذلك حول العمل بأجر منخفض. ولكن بدلا من الحديث إلينا ، وصلت الشرطة. اننا نحتج وسنواصل الاحتجاج حتى تحقيق مطالبنا المشروعة، وهي:

- نقل اللاجئين المقيمين في مدن ولاية سكسونيا السفلى الى شقق خاصة، حيث تنخفض التكاليف التي تترتب على "الولاية" أو "الدولة" دفعها وكذلك يتم تأمين معيشة أفضل لنا.
 - إلغاء الإقامة الجبرية، لكي لانحس بأننا سجناء.
 - تصاريح العمل للقادرين على العمل والراغبين فيه.
- اللاجئون المقيمين في مخيم هيسيبه في برامشه

للاتصال معنا :

فوفانا 0174 5197 044 (الألمانية والفرنسية) | غضنفر 0176 36 95 76 84 (فارسي) | سعيد 0152 232 05 259 (بالانكليزية والفارسية)